بل هي مخلوقة للعبد ويحتمل رجوعها لصدر العبارة في قوله
ايجاد كل ممكن واعدامه اي ما تقدم من ان القدرة تتعلق
بالايجاد والاعدام هو المختار ومقابله ما للامام الحرمين
من انها لا تتعلق الا بالايجاد لا بالاعدام مطلقا لا حقا كان
او سابقا فيما لا يزال وما للقاضي من انها لا تتعلق بالسابق
فقط كامر قوله ويوحد عطف تفسير على يخلق
وتضمنه ان الموجد هو الذات العلية والقدرة سبب
وهو كذلك فقد قال العراقي هي بمنزلة العلم للكاتب
ولله المثل الاعلى فقول من قال صفة تؤثر في ايجاد
الممكن الي اخره مجاز من الاسناد الي السبب اذ التاثير
في الحقيقة انما هو للذات الموصوفة بهذه الصفات
كما نص عليه غير واحد من المحققين قال العلامة
ابن ذكري والفعل للذات بذي الصفات فمن اعتقد
ان القدرة تؤثر بنفسها كفر واما قول العامة
القدرة فعالة او تصرف او انظر فعل القدرة فحرام
حيث لم يقصدوا انها فعالة بنفسها بان اطلقوا
او قصدوا انها فعالة بذات الله تعالى لما في ذلك
من الايهام وقيل مكروه لعدم تعينه للمحذور قوله
الا ما اراد اي خلافا للمعتزلة القائلين بانه خلق الشرور
والقبائح وهو لا يريدها لان الارادة عندهم تابعة للامر
فلا يريد الا ما امر به وقيل هي عندهم نفس الامر
فيلزم على كلامهم ان ما يقع في الوجود من افعال
العبيد الاختيارية على خلاف مراده تعالى واما
عندنا فهما متغايران ومنفكان فقد يريد الشيء ويامر به
كايمان ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقد يامر به ولا يريده

كايمان

ويوجد تفسير لقوله الا ما اراده
اي الا ما خصصه بالارادة
والارادة

كايمان ابي جهل اذ لو اراده لوقع وقد يريده ولا يامر به ككفر ابي
جهل وقد لا يامر به ولا يريده ككفر سائر المؤمنين
واختلف في جواز مثل اراد الله كفر زيد وزنا عمرو
فاجازه بعضهم ومنعه بعضهم طلبا للادب والصحيح
التفرقة بين مقام التعليم فيجوز فيه ذلك وبين غيره
فيمتنع وكذا يقال في خالق القردة والخنازير
واما الاحتجاج بالقضا والقدر فان كان قبل الوقوع
وقصد بذلك منع مواخذته بما اوجبه ذلك الذنب
من حد او تعزير فان قصد بذلك منع تعييره به جاز
ذلك كما وقع في مناظرة موسى مع ادم عليهما السلام
ان موسى قال له يا ادم انت ابونا خيبتنا اي احرمتنا
من الجنة اي كنت سببا لاخراجنا منها قال
له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك
الواح التوراة بيده اي قدرته وانزل عليك التوراة
في الواح من زبرجد اتلومني على امر قدره الله
علي قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين
الف سنة فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة والحديث
بطوله مذكور في البخاري قوله صفة كالجنس
لشمولها جميع الصفات وقوله يتاتى بها خرج
الحياة والعلم لما مر ان الحياة لا تتعلق والعلم تعلقه
تنجيزي وكلامه في الصلوحي او ما هو اعم وقوله
تخصيص خرج به ما عدا المعرف وانطبق التعريف
عليه ونسبة التخصيص اليها مجاز كما مر وال في الممكن
للعموم كما قيل فيما مر وعاير في التعبير لمجرد التفنن
وتقدم ان في العموم المذكور اشارة الى فساد مذهب

في الذنب ليكون وسيلة لعدم وقوعه
بعد الوقوع فلا يجوز وكذا ان كان

صفة يتاتى بها تخصيص الممكن
بعض ما يجوز عليه وتعيين
التخصيص ترجيح بعض ما يجوز
عليه على البعض الاخر

Copyright © King Saud University